

شبكة تقييم الكتاب المدرسي

علي تعوينات

قسم علم النفس وعلوم التربية

جامعة الجزائر

مقدمة

هذه الشبكة مستوحاة من شبكة وزارة التربية لتقييم الكتاب المدرسي وبها عدد من الثغرات التي يصعب على المقيم الالتزام بها لكون هذه الأخيرة مأخوذة من مرجع كندي حيث ألفت مكونات المناهج ومحتويات الكتب المدرسية بشكل مخالف لهذه الشبكة، ولذلك فالكتب لا تخضع غالبا لعناصر هذه الشبكة، ونود لفت انتباه المقيمين ومؤلفي الكتب المدرسية إلى هذا الجانب. وسيجد القارئ المحترم العناصر التي تناولناها بالملاحظة بخط مغاير عن خط الشبكة، ويجد في ذلك الملاحظات التي قدمناها حول العنصر وذلك باتباع الشبكة عنصرا بعد عنصر باستخدام السهم ←

تتناول الشبكة 4 عوامل هي :

العامل 1 : تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهاج. (ص 2)

المقياس 1 : التصور التعليمي.

المقياس 2 : المسعى التعليمي / التعليمي.

المقياس 3 : دقة المحتويات.

المقياس 4 : تطابق تقييم التعلّمات مع المقاربة بالكفاءات.

المقياس 5 : المسهلات البيداغوجية.

العامل 2 : تطابق الجوانب الاجتماعية والثقافية. (ص 17).

المقياس 1 : التمثيل الديمقراطي والتعددي للمجتمع الجزائري.

المقياس 2 : تمثيل القيم العالمية.

العامل 3 : الجوانب الإشهارية. (ص 22)

المقياس 1 : الإشهار في الكتاب المدرسي.

العامل 4 : تطابق الجوانب المادية للنشر مع دفتر الشروط. (ص 24)

المقياس 1 : نوعية الوسيلة.

المقياس 2 : العرض الملائم للوسيلة التعليمية.

المقياس 3 : مقروئية النصوص والموضحات.

العامل 1 : تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهاج

المقياس 1 : التصور التعليمي

← مفهوم التصور التعليمي غامض وعام جدا يصعب تحديده وقياسه فعليا

كما أن هذا التصور يختلف من مادة إلى أخرى ومن وحدة إلى أخرى، لذلك لا

يمكن أن تتوحد الرؤى حول هذا الموضوع لدى المقيمين.

ملاحظات	لا	نعم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		متوسط	غير مرض		
				1.1.1. التصور التعليمي معلن عنه بوضوح في الكتاب المدرسي. 2.1.1. عرض التصور التعليمي مطابق للعرض المعلن عنه في المنهاج.	1.1. عرض التصور التعليمي
				1.2.1. التصور التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي يركز على وضعيات-مشكلة. 2.2.1. التصور التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي يسمح بإنجاز مشاريع. 3.2.1. التصور التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي يشرك التلاميذ في اكتساب معارفهم.	2.1. تطابق التصور التعليمي المبين في الكتاب المدرسي والتصور المعروض في المنهاج

ملاحظات	لا	نعم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		مرض	غير مرض		
				4.2.1. التصور التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي يأخذ بعين الاعتبار : - سن التلاميذ. - حقول اهتمام التلاميذ. دوافع التلاميذ.	
				1.3.1. الوضعيات التعليمية المقترحة : - تجعل التلاميذ في مركز التعلم. - تعطي للتلاميذ دورا فعالا في اكتساب المعارف. - تحث التلاميذ على المبادرة. - تحث التلاميذ على الإبداع. 2.3.1. الوضعيات التعليمية تمي الكفاءات المقررة في : - المشاريع المقترحة. - الوضعيات مشكلة المقترحة.	3.1. وجهة وضعيات التعلم بالنظر إلى الكفاءات الواجب تميمتها. ← هناك وضعيات قد تكون مقبولة القياس بينما الوضعيات الأخرى لا تكون كذلك، كما أن بعض الوضعيات تتجزأ تلقينيا وأخرى بالمشاركة لذلك فالعناصر المقابلة ومدى استجابتها لها غير ممكنة كلها.
				1.4.1. المفردات المستعملة في وضعيات التعلم ثلاث سن التلاميذ. 2.4.1. وضعيات التعلم مبنية على سندات متنوعة. 3.4.1. وضعيات التعلم تؤدي بالتلاميذ إلى استعمال إستراتيجيات متنوعة للتعلم. 4.4.1. وضعيات التعلم تستوجب إعادة استغلال الكفاءات المتعلقة بالمواد.	4.1. مميزات وضعيات التعلم بالنظر إلى الكفاءات الواجب تميمتها.

العامل 1 : تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهاج

المقياس 2 : المسعى التعليمي/ التعليمي

← نفس ملاحظة التصور التعليمي. لذلك لا يمكن فهم وتطبيق العناصر التي تتبع هذا العامل أيضا.

ملاحظات	لا	نعم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		مرض متوسط	غير مرض		
				<p>1.1.2.1. المسعى التعليمي معلن عنه بوضوح في الكتاب المدرسي.</p> <p>2.1.2. عرض المسعى التعليمي في الكتاب المدرسي مطابق للعرض الموجود في المنهاج.</p>	<p>1.2. عرض المسعى التعليمي</p>
				<p>1.2.2.1. المسعى التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي :</p> <p>- يمكن إشراك التلاميذ في اكتساب المعارف.</p> <p>- يسمح للتلاميذ بالمشاركة الفعالة.</p> <p>2.2.2. المسعى التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي يمكن التلاميذ من إنجاز مشاريع.</p> <p>3.2.2. المسعى التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي مبني على وضعيات - مشكلة.</p> <p>4.2.2. المراحل الثلاث للمسعى (إعداد- إنجاز-إدماج/إعادة استثمار) محققة بوضوح في الكتاب المدرسي.</p> <p>5.2.2. المسعى التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي يراعي :</p> <p>- دوافع التلاميذ.</p> <p>- حقول اهتمام التلاميذ.</p>	<p>2.2. تطابق المسعى التعليمي/ التعليمي المبين في الكتاب المدرسي والمسعى المعروض في المنهاج.</p>

ملاحظات	لا	تقييم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		غير مرض	متوسط		
		مرض	لا		
				<p>6.2.2. المسعى التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي يدمج وضعيات :</p> <ul style="list-style-type: none"> - التقييم الذاتي. - التقييم المتبادل بين التلاميذ. تقييم المدرس. <p>7.2.2. المسعى التعليمي يقترح وضعيات مرتبطة بالحياة اليومية للتلاميذ ويمحيطهم.</p> <p>8.2.2. المسعى التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي :</p> <ul style="list-style-type: none"> - ينمي لدى التلاميذ روح الاستقلالية. - يكسب التلاميذ منهجية عمل. 	

العامل 1 : تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهاج

المقياس 3 : دقة المحتويات

ملاحظات	لا	تقييم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		غير مرض	متوسط		
		مرض	لا		
				<p>1.1.3. المحتويات مطابقة للمنهاج.</p> <p>2.1.3. المحتويات تغطي مجمل الكفاءات المقررة في المنهاج :</p> <ul style="list-style-type: none"> - حسب المجال التعليمي - حسب المشروع - حسب وحدة تعليمية <p>3.1.3. كمية المحتويات في الكتاب المدرسي مطابقة :</p> <ul style="list-style-type: none"> - للمنهاج - لسن التلاميذ - للكفاءات المقررة في المنهاج 	<p>1.3. المحتويات والمعطيات العلمية لكل مجال تعليمي</p>

ملاحظات	لا	نعم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		متوسط	غير مرض		
				<p>1.2.3. المحتويات تقدم معطيات نظرية : - دقيقة - حديثة - حالية</p> <p>3.2.3. المحتويات وجيهة بالنسبة للكفاءات المقررة.</p>	<p>2.3. وجهة المعطيات النظرية لكل مجال تعليمي</p>
				<p>1.3.3. قواعد حسن استعمال اللغة محترمة.</p> <p>2.3.3. قواعد النظام الدولي للوحدات محترمة.</p>	<p>3.3. معايير الكتابة</p>
				<p>1.1.4. تصور تقييم التعلمات محدد في الكتاب المدرسي كمرحلة في المسعى التعليمي (تقييم تكويني).</p> <p>2.1.4. تصور تقييم التعلمات محدد في الكتاب المدرسي كمرحلة ختامية في المسعى التعليمي (تقييم تحصيلي).</p> <p>3.1.4. نشاطات تقييم التعلمات وأردة في المنهاج.</p> <p>4.1.4. وسائل تقييم التعلمات مشروحة بوضوح في الكتاب المدرسي.</p> <p>5.1.4. وسائل التقييم المقترحة متنوعة (شبكات للتقييم، للتقييم الذاتي وللملاحظة).</p> <p>6.1.4. وسائل التقييم المقترحة تساعد على التفاعل بين : - تلميذ /مدرس - تلميذ / تلاميذ</p> <p>7.1.4. وسائل التقييم : - وجيهة. - تساعد التلاميذ في تعلمهم - تمكن التلاميذ من التقييم الذاتي</p>	<p>1.4. تصور التقييم. ❖ العناصر المقابلة التابعة لهذا العنصر لا يمكن تعميمها إذ يمكن أن تكون أحيانا وتغيب أحيانا أخرى خاصة في المواد الإنسانية والاجتماعية التي تتطلب القيام بسلوكيات لأجل التحقق من الفعل المنجز.</p>

العامل 1 : تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهاج
المقياس 4 : تطابق تقييم التعلّيمات مع المقاربة بالكفاءات

ملاحظات	4	تقييم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		مرض	غير مرض		
				<p>1.2.4. وضعيات الإدماج موجودة في الكتاب. 2.2.4. وضعيات الإدماج ذات دلالة. 3.2.4. وضعيات الإدماج تسمح بمراقبة تنمية الكفاءات المتعلقة بالمواد. 4.2.4. وضعيات الإدماج تحترم القيم. 5.2.4. وضعيات الإدماج تأخذ بعين الاعتبار مكونات المجتمع : - الثقافة الجزائرية - البيئة - المواطنة 6.2.4. وضعيات الإدماج تؤدي بالتلاميذ إلى تجنيد أهم مكتسبات التعلّيمات السابقة. 7.2.4. وضعيات الإدماج مرفقة بشبكات : - التقييم - التقييم الذاتي</p>	<p>2.4. وضعيات الإدماج. ❖ يستحيل على المقيم أن يأخذ بعين الاعتبار كل هذه العناصر في تقييم وضعيات الإدماج، لذلك ينبغي الاقتصاد على ما يمكن قياسه وما يمكن أن يتضمنه الكتاب، خاصة وأن عددا من هذه العناصر لا يمكن أن تكون في كل كتاب مدرسي.</p>
				<p>1.3.4. وضعيات الإدماج تسمح للتلاميذ بإدراك نقائصهم. 2.3.4. وضعيات الإدماج تمكن التلاميذ من المساهمة في معالجة نقائصهم.</p>	<p>3.4. إهتمامات المعالجة. ❖ يمكن لهذا العنصر وما يتبعه من العناصر المقابلة له أن يستخدم في المتوسط والثانوي وليس في التعليم الابتدائي.</p>

العامل 1 : تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهاج

المقياس 5 : المسهلات البيداغوجية

ملاحظات	لا	تعم			المؤشرات	المقاييس الفرعية
		غير مرض	متوسط	مرض		
					<p>1.1.5. الكتاب المدرسي يقترح :</p> <ul style="list-style-type: none"> - إشارات طباعية (Logos) - شرحا للمسعى التعليمي - موضحات - ملخصات - جداول إستخلاصية - معجما - أخرى 	<p>1.5. وجود المسهلات البيداغوجية</p>
					<p>1.2.5. المشاريع ووضعيات مشكلة تقدم :</p> <ul style="list-style-type: none"> - مخططات - عناوين وعناوين فرعية - أهدافا - علامات منهجية <p>2.2.5. الأبواب مبرزة بطباعة مناسبة.</p> <p>3.2.5. التعليمات في المشاريع، في وضعيات مشكلة :</p> <ul style="list-style-type: none"> - معبر عنها بوضوح - وجيزة - دقيقة 	<p>2.5. ملائمة المسهلات البيداغوجية لسن التلاميذ ولمراحل نموهم.</p>

ملاحظات	لا	نعم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		متوسط	غير مرض		
				<p>1.3.5. المدة الزمنية التقريبية للمشروع مقترحة في الكتاب المدرسي.</p> <p>2.3.5. السندات وجيهة بالنسبة لوضعيات التعلم المقترحة.</p> <p>3.3.5. الأدوات التي تسمح بإنجاز المشاريع أو بحل مشكلة :</p> <ul style="list-style-type: none"> - متنوعة. - تبقي دوافع التلاميذ. - تساعد على تنمية الكفاءات. - تأخذ بعين الاعتبار محيط التلميذ. <p>4.3.5. المخططات، الجداول، البيانات، الخرائط، الرسوم، المقترحة في الكتاب المدرسي لها علاقة بالمعلومات المقصودة.</p> <p>5.3.5. الموضوعات تسهل التعلم.</p> <p>6.3.5. الموضوعات :</p> <ul style="list-style-type: none"> - كافية. - وجيهة. - ملائمة للفقرات المكتوبة. <p>7.3.5. الموضوعات تقدم في الكتاب معلومات :</p> <ul style="list-style-type: none"> - واضحة. - دقيقة. - وجيهة. - محفزة. - سهلة التحليل. 	3.5. وجاهة العناصر المسهلة للتعلم.

العامل 2: تطابق الجوانب الاجتماعية - الثقافية مع المنهاج

المقياس 1 : التمثيل الديمقراطي والتعددي للمجتمع الجزائري

هذا جانب يصعب التحكم فيه في كل كتاب مدرسي خاصة في المواد العلمية وشبه العلمية، كما أن أغلب المقيمين يتأثرون ببيئتهم الاجتماعية والثقافية التي يبحثون عنها في الكتب أكثر من غيرها إلا إذا كانوا متخصصين في تأليف الكتب المدرسية وتقييمها.

ملاحظات	لا	تصنيف		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		غير مرض	متوسط		
		مرض	لا		
				<p>1.1.1. التمثيل المتوازن للشخصيات.</p> <p>❖ يوجد في الكتب شخصيات مدنية عصرية وغاب فيها لباس الشخصيات التقليدية واللباس الأصلي للمناطق الجغرافية.</p>	
				<p>1.1.1. تمثيل الشخصيات متوازن بالنسبة : - للجنس. - للسن. - للمنطقة الأصلية. - للعاهة.</p>	
				<p>1.1.2. الصورة الممنوحة للشخصيات مطابقة للواقع.</p> <p>2.2.2. التمثيل يقصي الحكم التقييمي العنصري (الحكم المسبق).</p>	<p>2.1. تمثيل متنوع غير مقولب للمميزات الشخصية والاجتماعية للشخصيات.</p> <p>❖ هذا جانب يستحوذ عليه التمييز والتقولب في زي الشخصيات العصرية وغياب الشخصيات المرمزة للثقافة والتقليد الأصلية.</p>
				<p>1.3.1. التمثيل يأخذ بعين الاعتبار تنوع الأوساط : - الحضري/الريفي. - الفقير/الغني. - الحديث/التقليدي.</p> <p>2.3.1. التمثيل يأخذ بعين الاعتبار تنوع تظاهرات الحياة الاجتماعية : - العائلة - المدرسة - الأوساط المهنية - أوساط الاستجمام - الحرف المختلفة</p>	<p>3.1. تمثيل السياق الاجتماعي.</p>

العامل 2 : تطابق الجوانب الاجتماعية - الثقافية مع المنهاج

المقياس 2 : تمثيل القيم العالمية

هذا العامل يصعب تمثيله في المرحلة الابتدائية عامة وقد تختلف مقومات القيم العالمية من مقيم إلى آخر رغم تحديد جوانب هذه القيم.

ملاحظات	لا	تعم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		غير مرض	متوسط		
		مرض			
				<ul style="list-style-type: none"> - الشعور بالواجب. - الاستقلالية. - التأخي. - احترام الغير. - التسامح. - التضامن ... <p>2.1.2 أغلبية وضعيات التعلم والنصوص المقترحة في الكتاب المدرسي تعبر عن قيم عالمية.</p>	1.2. وجود القيم العالمية.

العامل 3 : الجوانب الإشهارية

المقياس 1 : الإشهار في الكتاب المدرسي

ملاحظات	لا	تعم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		غير مرض	متوسط		
		مرض			
				<p>1.1.1. المواد المستعملة في وضعيات التعلم لا تستخدم كسند واضح :</p> <ul style="list-style-type: none"> - لأي علامة تجارية - لأي شعار إشهاري <p>2.1.1. المنتوجات المدمجة في وضعيات التعلم لا تحمل أي مرجع ضمني :</p> <ul style="list-style-type: none"> - لأي علامة تجارية. - لأي شعار إشهاري. 	1.1. الإشهار في وضعيات التعلم لغايات تجارية.

ملاحظات	لا	تعلم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		غير مرض	متوسط		
		مرض			
				<p>1.1.2.1. الرسالة الإشهارية (صورة، نص) تشكل في حد ذاتها موضوع تعلم.</p> <p>2.2.1. الرسالة الإشهارية لها علاقة مباشرة بموضوع التعلم.</p> <p>3.2.1. الرسالة الإشهارية كموضوع تعلم لا تحمل :</p> <ul style="list-style-type: none"> - أي شعار. - أي إشارة. - أي علامة تجارية. 	2.1. الإشهار في وضعيات التعلم لغايات بيداغوجية.

العامل 4 : تطابق الجوانب المادية للنشر مع دفتر الشروط

المقياس 2 : العرض الملائم للوسيلة التعليمية

ملاحظات	لا	تعلم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		غير مرض	متوسط		
		مرض			
				<p>1.1.2. غلاف الكتاب يحتوي على المعلومات التالية :</p> <ul style="list-style-type: none"> - عنوان الكتاب. - المادة التعليمية. - الجزء. - المستوى الدراسي. - دار النشر. <p>2.1.2. المعلومات الموجودة على الغلاف مقروءة.</p> <p>3.1.2. المعلومات الموجودة على الغلاف لا تقسح أي مجال للبس بين المستوى الدراسي والجزء.</p>	1.2. صفحة الغلاف.

ملاحظات	٢	تقييم			المؤشرات	المقاييس الفرعية
		مرض	متوسط	غير مرض		
					<p>1.2.2. المعلومات التالية مبينة في بداية الكتاب :</p> <ul style="list-style-type: none"> - أسماء المؤلفين. - اسم وعنوان دار النشر. - رقم ر. د. م. ك (ISBN). - المستوى الدراسي. - الجمهور المستهدف (التلميذ، المعلم). - تاريخ النشر. 	<p>2.2. صفحة تقديم الطبعة.</p>
					<p>1.3.2. الكتاب المدرسي يحتوي على :</p> <ul style="list-style-type: none"> - مدخل. - مقدمة - فهرست. - فهرست الرسومات. - قائمة ببليوغرافية. 2.3.2. الفهرست سهل الاستعمال. 3.3.2. الفهرست يحمل : - ترقيم الأبواب. - بنية منطقية (التبويب، التبويب الفرعي). 4.3.2. احترام تركيب الصفحات : - كل الصفحات مرقمة. - الترقيم سهل الاستدلال. - الترقيم مقروء. 	<p>3.2. المسهلات التقنية.</p>

العامل 4 : تطابق الجوانب المادية للنشر مع دفتر الشروط

المقياس 3 : مقروئية النصوص والموضحات

ملاحظات	٤	نظم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		مرض	غير مرض		
				1.1.3.1. الورق : - كامد غير شفاف. - غير لامع لا يعكس الضوء. 2.1.3. النص مطبوع على ورق أبيض أو شاحب مع مراعاة : - تباين التوير. - الوضوح. - واقعية الألوان.	1.3. مقروئية النصوص.
				1.2.3. حجم حروف الطبع ملائم لسن التلاميذ. 2.2.3. حجم حروف الطبع وجيه بالنسبة للتعلم. 3.2.3. تغيرات حجم حروف الطبع وجيهة : - من مجال إلى مجال آخر. - في كل وحدة تعليمية. - من وحدة تعليمية لأخرى.	2.3. الطباعة.
				1.3.3. الصفحة مهواة. 2.3.3. تغيرات تركيب الصفحات (المسافة بين الأسطر، الهوامش، ...) منسجمة : - داخل الوحدة التعليمية. - بين مختلف الوحدات التعليمية. 3.3.3. تغيرات تركيب الصفحة تسهل الاستدلال والمقروئية.	3.3. تركيب الصفحة.

ملاحظات	لا	نعم		المؤشرات	المقاييس الفرعية
		متوسط	غير مرض		
		مرض			
				1.4.3. الموضحات مرفقة : - بالبيانات المناسبة. - بعناوين. 2.4.3. الموضحات متوازنة من حيث : - القياسات. - النسب. - موقعها بالنسبة للصفحة والنص. 3.4.3. الموضحات : - واضحة. - مقروءة. 4.4.3. الموضحات ذات نوعية جيدة بالنسبة ل: - التعبير. - الجمال. - الطبع.	4.3. الموضحات.

إن بناء شبكة لتقييم أي موضوع يتطلب أن تتبثق تلك الشبكة من منطلق الموضوع المثالي المنتظر إنجازه، وإن الكتاب المدرسي بمختلف أنواعه ومستوياته ينطلق من تصور مثالي للنموذج المراد تحقيقه، لذلك فإن شبكة تقييم هذا الكتاب تتبثق من التصور المثالي، ونظرا لكون تصور الكتاب المدرسي له عدة نماذج فإن بناء شبكة واحدة لكل أنواع الكتب ولكل أنواع المواد يعد من الأمور الصعبة، لذلك فمن المفروض أن تبنى شبكة لكل حقل من حقول المواد الدراسية ولكل مرحلة تعليمية، لذلك نرى أنه من غير الموضوعي أن نكتفي بشبكة واحدة، ولا بد أن تبنى من منظور الخبراء المتصورين للكتاب المدرسي.